حتي انا ان اعتقدنا الشي جوهرا فهو جوهر اوعرضا فهو عرض
او قديما فهو قديم اوحادثا فهو حادث سموا بذلك لقولهم ان
حقايق الاشيا تابعة للعقد والاعتقاد دون العكس حتى ان
مذهب كل طايفة عندهم حق بالقياس اليهم وباطل بالقياس
الي خصومهم والاأدرية الذين ينكرون العلم بثبوت شي
ولا ثبوته ويزعم كل منهم انه شاك وشاك في انه شاك وهلم
جرا سموا بذلك لقولهم لا ادرا نا لنا بحقيقة من الحقايق وهم
اقرب فرق السوفسطايية حالا للعقل لانهم عند التحقيق
قايلون بالتوقف تمسكت الاولي بما نشا لها من الاشكالات
المتعارضة مثل لو كان الجسم موجودا لم يخل منه ان يتناها قبوله للانقسام
فيلزم الجزالذي لا يتجزي وهو باطل لادلة نفاته اولا يتناهي قبوله
للانقسام بان يقبله الي غير نهاية وهو ايضا باطل لادلة مثبتيه
وبالجملة ما من قضية بديهية او نظرية الا ولها معارضة مثلها
في القوة تقاومها وتمسكت الثانية بان الصفراوي يجد طعم
السكر في فمه مرا عند غلبة خلط الصفرا عليه فدل علي ان
المعاني تابعة للادراكات وتمسكت الثالثة بانه ظهر بكلام ه
الفرقتين قبلها تطرق التهمة الي الحاكم الحسي والحاكم العقلي
فلابد من حاكم اخر وليس لنا شي يحكم سوي الضرورة والنظر
وقد بطلا فوجب التوقف في الكل والجواب عن شبهة العنادية
بانه قاعها بالتمسك بما قامت عليه القواطع في القطعيات
ومن الواضح انه لا يتعارض قاطعان وبما هو الارجح في الظنيات
علي ما قدره ايمة الدين وعلما المسلمين وعن شبهة العندية
انه لا يلزم من غلط الحس في البعض لاسباب جزيية تعرض





لكون جميع المعاني كذلك عند انتفا اسباب الغلط فلا يلزم ان تكون المعاني
تابعة للاعتقاد وعن شبهة الاأدرية بان غلط الحس في البعض
لاسباب جزيية لا ينافي الجزم بالبعض بانتفا الغلط والاختلاف في
البديهي لعدم الالفا والخفا في التصور لا ينافي البداهة وكثرة الاختلاف
لفساد الافظار لا ينافي حقية بعض النظريات تنبيهات
الاول قوله الموجود مبتدا خبره ثابت العامل في الجار والمجرور بعده
ومنه يستفاد رد مذاهب الطوايف الثلاث اما رد مذهبي الاخيرتين
فظاهر واما رد مذهب الاولي فلان الحكم بثبوت الحقايق يستلزم تحقق
العلم بها كما اشرنا اليه في التقرير الثاني السوفسطايية قوم كفار
كما صرح به الايمة حتي في الكتب الفقهية وغيرها والمحققون علي
ان السفسطة منحوتة من من سوفا أسطا بعد الحاق العرب
للاسمين بلغتها في الاستعمال ومعناها بلغة اليونان علم
الغلط والحكمة المموهة لان سوفا إسم للعلم وأسطا اسم للغلط
المزخرف كما استقت الفلسفة من فيلا سوفا ومعناه ايضا
بلغة اليونان محب الحكمة الثالث الطريق الي مناظرتهم تعنيتهم ه
بالنار فاما ان يعترفوا بالالم وهو من الحسيات وبالفرق بينه وبين
اللذة وهي من الغلطيات وفيه بطلان لمذهبهم وانتفا لنحلتهم واما
ان يصروا علي الانكار فيحترقوا وتنطفي نار فتنتهم وهذا في الحقيقة
امتحان لهم باستخراج ما عندهم لا مناظرة حقيقية حتي يلزم ان
الجواب عما ارتكبوه التزام لما التزموه وقيل لا يوجد قوم عقلا
في العالم ينتحلون هذه الهذيانات بل كل غالط سوفسطائي
في محل غلطه الرابع اورد علي المتن ان الموجود والثابت
مترادفان كما ان الوجود والثبوت والتحقق كذلك فيلزم لغوية

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)